mroftalp htehaB ni knil muideM

٠٣. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الزمخشري كانوا اذا اشتروا دارا او بنوها او استخرجوا عينا ذبحوا ذبيحة خوفا ان تصيبهم استضيفت اليهم الذبائح لذلك. وذكر ابراهيم المروزي ان ما ذبح عند استقبال السلطان تقرب - 00:00:00

اليه افتى اهل بخارى بتحريمه. لانه مما اهل به لغير الله وليس هذا خاص بالسلطان. اذا استقبل شخص من الاشخاص من الناس. عظم فذبح من اجله حينما يطلع عليهم يذبحونه تعظيما له وتقربا له. فهذا هذه الذبيحة - 00:00:20

مما اهل به لغير الله. وذابحها بذلك ان كان مسلما فانه يكون مرتد بهذا الفعل وذبيحته تكون حرام. لانها مثل ما سبق اجتمع فيها مانعان. الاول انها مما اهل به لوجه الله وقد نهانا ربنا جل وعلا ان نأكل مما اهل به لغيره. والثاني ان هذا - 00:00:50

مرتد لانه ارتد بهذا الفعل. نعم. وقوله لعن الله من لعن والديه يعني اباه وامه وان علي وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم - 00:01:20

رجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه. هذا اذا كان سبب واما اذا كان بالفعل مواجهة فهو اعظم. اعظم مما اذا كان متسببا في شتمهما. ومعلوم ان هذا - 00:01:40

يكون مضادا لقول الله جل وعلا وامره في بر الوالدين والاحسان اليهما. يضع الاساءة بل بليغ الاساءة بليغ الاساءة يضعها موضع الاحسان ومثل هذا استحق اللعن من الله جل وعلا. لعن الله من لعن والديه وسواء كان - 00:02:10

الوالد ابن مباشر اوجد وان علا وان كان الجد جد الجد وكذلك الام ان كان امي امي امي ام. وان كان بعيدا فهو من الوالدين فيجوز ان يكون الانسان سببا للعنه بفعله الذي يفعله. فان فعل ذلك فانه - 00:02:40

كونوا ملعونا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم. قوله لعن الله من اوى محدثا اي منعه من ان اخذ منه الحق الذي وجب عليه واوى بفتح الهمزة ممدودة اي ضمه اليه وحماه. قال ابو السعادة - 00:03:10

اويت الى المنزل واويت واويت غيري واويته وانكر بعضهم المقصود المتعدي واما واما محدثا فقال ابو السعادات يروى بكسر الدال وفتحها على الفال على انا الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جاني واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين - 00:03:30

ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد اواه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى هذه الكبيرة تختلف مراتبها - 00:04:00

باختلاف مراتب الحدث في نفسه فكلما كان الحدث في نفسه اكبر كانت الكبيرة اعظم قوله ولعن الله من دس. محدث ومحدث. متلازمان اذا احدث الانسان بمعنى انه فعل المعصية التي نهي عنها فيسمى محدثا سواء ارتكب حدا من الحدود - 00:04:30

التي حرمها الله او ارتكب جريمة في حق غيره بان اخذ ماله او تطال عرظه او بهته بالكذب والزور؟ تكلم فيه بما ليس فيه. او غير ذلك يعني سواء تعلق بحق الله الذي بين الانسان وبين ربه فقط - 00:05:10

او تعلق بحق الاخرين. فكله يصدق عليه انه محدث. لانه جاء بخلاف الشرع والمحدث فعل الحدث. فمنه من المحدث صار المحدث سيكون الامر ملازما لذلك. ولكن اذا وجد من الناس من يرظى - 00:05:40

بفعله ويناصره عليه. ويحول بينه وبين الانكار عليه او اقامة الحد او اخذ الحد سيكون هذا الذي فعل هذا مؤويا له. وناصرا له وربما كان هو الذي يفعل هذا الفعل ذنبه وجرمه اعظم من الذي احدث الحدث - 00:06:10

يكون اولى باللعن ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد

الله فيه واذا كان يضاده فهو يحاربه. والمحارب لله جل وعلا - 00:06:40
يكون من ابعد الناس عنه تعالى وتقدس. ان الذين يحادون الله ورسوله خبثوا كما كبت الذين من قبله. المقصود ان رواية الفتح ورواية الكسر متلازمان. الزم من هذا هذا. يعني الحدث - 00:07:10
والمحدث كلاهما داخل في واحد منهما سواء رويناه بالفتح او رويناه للكسر. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم ولعن الله من غير منار الارض بفتح الميم اي علامات حدودها قال ابو السعادات في النهاية في مادة اتخم ملعون من غير تخوم الارض اي معالمها - 00:07:40
وحدودها وحجها وحدها تخم قيل اراد حدود حدود الحرم خاصة وقيل هو هم في جميع الارض واراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق وقيل هو ان يدخل وقيل هو ان يدخل الرجل في ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما. قال ويروى تخوم ويروى - 00:08:10
تقوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تحم لضم التاء والخاء انتهى. وتغييرها ان يقدمها او يؤخرها فيكون هذا من ظلم الارض الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من الارض - 00:08:40
طوقه يوم القيامة من سبع اراضين ففيه جواز لعن اهل الظلم من غير تعيين تخوم تخوم الارض. الشيء الذي يجعل علامة للاهتداء به سواء كان موضوعا علامة على الطريق الذي يسار فيه او على - 00:09:00
على ان ملك فلان ينتهي الى هذا. او ان هذا يفصل ملك هذا من هذا وكل هذا داخل في تغيير منار الارض وكله منار. لان المنار هو الذي استناروا به ويهتدى به. سواء في السير او في معرفة الحق. حق هذا - 00:09:30
من هذا يستنار بذلك ويعرف ومن ذلك مثل ما سبق بل هو اولى واعظم معالم الشرع ومن يقوم ببيانها وايضاحها للناس اسوء دعوة الناس اليها وتغيير ذلك هو الحيلولة بين من يفعل ذلك - 00:10:00
بين ان يستفيد الناس منه ويقوم بما يجب عليه لان هذا واجب على كل احد كل من وجب عليه كل من علم علما وجب عليه ان يبينه لعباد الله جل وعلا - 00:10:30
لان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بالتبليغ والله جل وعلا يقول له قل هذه ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه صلوات الله وسلامه عليه لابد ان يكون لهم نصيب من طريقته ودعوته للناس والى توحيد الله جل وعلا. فالتغيير - 00:10:50
في دين الله اعظم من التغيير في الحقوق المعينة. وسبق ان قلنا ان هذا ايضا يدخل في ما يفعله بعض الفسقة الذين قد يتولون شيئا من آآ معالم الارض او من وثائقها التي توثق بها - 00:11:20
الصكوك المواثيق التي يكون فيها التحديد والاشهاد ربما تسول لبعض الفسقة نفوسهم بان يغيروها في الكتابة ان تقليلا او تكثيرا او ازالة او اخفاء. يخفون هذا مثلا او يمزون لاجل ان ينفعوا غيرهم او ينتفعهم. فهذا ايضا من من تغيير علامات الارض ومنابها - 00:11:50
فهم داخلون في اللعنة في من لعنوا. واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت مثل هذا فانها تعم كل ما يدخل فيها من المنهيات والتي تخالف الشرع لانه صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:30
اعطي جوامع الكلمة. نعم. قال واما لعن الفاسق المعين ففيه قولان احدهما انه جائز اختاره ابن الجوزي وغيره. والثاني لا يجوز واختاره ابو بكر عبد العزيز وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما هو هذا يعني اختاره رجل وهذا اختاره رجل او رجلين - 00:12:50
ولكن عادة العلماء انهم يذكرون جزئيات فقط والا في المسألة معروفة ومشهورة اه الذين تكلموا فيها كثير. لا واحد ولا اثنين ولا عشرة كثيرون جدا. ولكن هكذا كانت عادة علماء فانهم - 00:13:20
يشيرون الى رؤوس المسائل فقط. ثم على الطالب طالب العلم ان يبحث عن ذلك. نعم. قال المصنف رحمه الله وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب - 00:13:40

ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء - 00:14:00
قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا الاخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل رواه الامام احمد هذا من الامور العجيبة كيف يعني حيوان - 00:14:20
من اخس الحيوانات واحقرها يكون سببا لدخول الرجل في النار ويكون سببا لدخول الاخر في الجنة. هذا يستغرب اذا سمع ولكن اذا ذكر حديث كله تبين ان المراد بذلك اعمال القلوب. وليست - 00:14:50
تعمل الجوارح فانه يدل على ان العمل مبناه على ما يقر في القلب وما يقصر الانسان وهذا الحديث رواه الامام احمد في كتاب الزهد ورواه ابو نهيم في الحلية وغيرهما. وجاء مرفوعا كما في كتاب الزهد - 00:15:20
انطلقوا قد اختلف في صحبته والصواب انه صحابي وآآ في سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو داوود وغيره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يسمع منه. فاذا كان قد رآه فهو صحابي واذا كان لم يسمع - 00:15:50
فيكون الحديث حديثه مرسل مرسل صحابي ومراسيل الصحابة لا خلاف في قبولهم لان الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول لتعديل الله اياهم. فان الله تولى تعديلهم وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم فليسوا بحاجة الى نظر الناس اليه. يجب قبول قول الله جل وعلا - 00:16:20
ويجب ايضا ان يعرف الانسان الميزة التي امتاز بها عن غيرهم وهي كونهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه وتلقوا العلم والايمان منه صلوات الله وسلامه عليه وكذلك كونهم جاهدوا معه وائتمروا بامره وامتثلوا ما امرهم به بل اصبحوا يتسابقون في - 00:16:50
طاعته يتفانون في ذلك ثم ان هذا فيما يظهر انه في بني اسرائيل الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يحدث عنهم بنو اسرائيل كانت فيهم عجائب وهذا في الحديث ذكر لبيان عظم - 00:17:20
توحيد وعظم حق الله جل وعلا. وعظم قدر الشرك. وانه وان كان العمل فيما يقدمه العامل غير مقصود وغير مراد وغير منتفع به وانما يقصد عمل القلب الذي انطوى عليه ونيته التي - 00:17:50
لانه اي شيء ينتفع اصحاب هذا الصنم لتقريب الذباب لا هم ولا صنمهم ينتفع. وانما قصدوا بذلك العمل القلبي النية التي تكون في القلب. اما الذباب فهو تافه لا قيمة له. ولا احد يريده - 00:18:20
هذا مما يدل على ان اعمال القلوب حتى عند الكفرة الفجرة المشرك المشركين هي المقصودة والمرادة. واذا وافق الجوارح وافقت ما في القلب فهذا امر اخر. فقد يكون ظاهر العمل - 00:18:50
مخالفا لما في القلب. ففي هذا الحديث ان هؤلاء القوم الذين لهم صنم والصنم مثل ما سبق هو ما كان منحوتا على صورة او مصور على صورة مجسدة كصورة انسان او صورة حيوان والوثن - 00:19:20
ما كان على خلاف ذلك كالقبر مثلا والشجرة والحجر اذا قصد بالعبادة يكون وثنا. وقد جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اخبر انه لو عبد - 00:19:50
لصار وثنا. اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فكذلك القبور التي تعبد وليس معنى عبادة القبور ان يأتي الانسان ويظع جبهته عليها ساجدا ويزعم ان صاحب القبر له شركة في السماوات والارض مع الله. او ان - 00:20:20
او يحيي ويميت فان هذا لا يعتقده مشرك من المشركين السابقين. وانما لاصحاب القبور بانهم يزعمون انهم يشفعون لهم اذا طلبوا الشفاعة منهم يشفعون عند الله بدون اذنه. ولو مثلا دعاهم - 00:20:50
وقال اشفعوا لي باذن الله. يكون هذا شرك من الشرك الاكبر. لان الشفاعة تطلب من المقصود ان الوثن يطلق على ما لا صورة له اذا كان معبودا والصنم يطلق على ما كان مصورا على شكل انسان او حيوان او ما اشبه ذلك. وقد يطلق واحد على الاخر - 00:21:20
يسمى الصنم وثنا والوثن صنم فهي اطلاقات تتعاقب وقد جاء في القرآن ما يدل على ذلك على كل حال هذا الكلام في اللغة. واذا جاء

بالقرآن ما يدل على ان الوثن يسمى صنما والصنم يسمى وثنا فالقرآن جاء باللغة العربية - 00:21:50
هذا دليل على انه ان ذلك موجود في اللغة التي جاء بها كتاب الله جل وعلا ثم ان هؤلاء الظلمة ما كان لهذا الانسان مخلص من العبور الا بان يقدم لصنمهم الذي يدعون اليه القربان. فظن انه اذا قال - 00:22:20
ليس عندي شيء اقربه انه يتخلص بذلك. فقالوا له قرب ولو ذباب. يعني ارادوا منه صورة التقريب الصورة صورة الفعل. والا فالذباب لا فائدة فيه. فارادوا صورة الفعل يقصد منه عمل القلب. يعني العبادة القلبية. ورضوا بهذا. ففعل بذلك تخلف - 00:22:50
صمم وظاهر الحديث يدل على انه كان مسلما. انه كان مسلم. اذ لو لم يكن مسلم ما حسن ان يقال دخل النار في ذباب. ان يقال دخل بكفره. كفر سابق لذلك - 00:23:20
وانما جعل دخوله النار بسبب هذا الفعل. فدل هذا على عظم الشرك. وانه وان كان قليلا يعني مرة واحدة ثم مات عليه انه يكون من اهل النار وقد مضى في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لقي الله يشرك به - 00:23:40
شيئا دخل النار. ومن لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة. فهذا مثله ثم فيه ان اهل الايمان واهل التوحيد يعرفون قدر الشرك وقدر التوحيد. فلهذا هذا صبر على القتل. وعلى ازهاق نفسه. والا يقرب ذبابا. وان - 00:24:10
انا بامكانه ان يقرب في الظاهر. وقلبه يكون عابدا لله. وانما يتخلص في الظاهر فقط. وقد جاء ان مثل هذا يكون الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا - 00:24:40
فيمكنه هذا ولكنه صبر صبر على الموت وعلى القتل لعظم قدر الشرك فاختار ان يقتل ولا يكون فعله موافقا للشرك ولو في الصورة الظاهرة فقط وان كان قلبه ما حد له سلطة عليه. فيستطيع ان يوافقهم في الظاهر وهو في الباطن - 00:25:10
يلعنهم ويشتمهم. ويكفر بعبادتي الههم. يستطيع ان يفعل ذلك الا انه صبر لانه يعلم عظم الشرك عند الله جل وعلا ويعلم عظم الاخلاص والتوحيد لله جل وعلا ولهذا جازاه ربه جل وعلا بان ادخله الجنة. وقد يكون - 00:25:40
هنا سؤال يسأل اليس مأذونا لمثل هذا ان يوافق في الظاهر؟ قل نعم مأذون ولكن ليس لازما له. لا يلزمه يعني لا يلزم ان يوافقهم في الظاهر وان كان قلبه - 00:26:10
هو مطمئن بالايمان بل اذا صبر فهو افظل. واذا كان في من كان قبلنا في الظاهر انه ليس من دينهم العفو عن الاكراه. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم عصي لامتي فيما يروى عنه عفي لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكشفوا عليه - 00:26:30
وقوله لامتي يدل على ان هذا لم يعفى لغيرهم. وانما هذا من خصائصه وهذه الامة لها خصائص لا توجد في من كان قبلهم كما هو معروف من اه عند اهل العلم - 00:27:00
ومن طلب ذلك وهو ظاهر في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقصود بهذا ان يبين عظم الشرك وكذلك عظم ثواب التوحيد وكذلك ان يبين عظم قدر الشرك في - 00:27:20
بعباد الله المؤمنين الذين عرفوا قدر الله وعظموه قدر تعظيمه على القتل وان كان بامكانه ان يتخلص بدون ان يكون مشركا. الا انه اختار ان يموت ولا يوافقهم ولو في صورة الفعل الظاهرة. نعم. قال ابن القيم رحمه الله - 00:27:40
وتعالى قال الامام احمد احمد رحمه الله قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن سليمان ابن عن طارق بن شهاب يرفعه قال دخل رجل الجنة في ذباب الحديث وطارق بن - 00:28:10
هو البشري الاحمس ابو عبدالله البجلي الاحمصي الاحمسي ابو عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم هو البجلي الاحمسي ابو عبدالله رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل قال البغوي - 00:28:30
رحمه الله نزل الكوفة وقال ابو داود رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يسمع منه شيئا قال الحافظ اذا ثبت انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي. واذا ثبت انه لم يسمع منه فروايته - 00:29:00
مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح وكانت وفاته على ما جزم على ما جزم به ابن حبان سنة ثلاث وثمانين صحابي على القول المختار تعريفه هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. ولا يلزم ان يروي عنه من لقيه - 00:29:20

او من رآه مؤمنا به ومات على ذلك. فانه يكون صحابيا خرج من رآه الذين كانوا في زمنه وامنوا ولكنهم لم يلقوه ولم يشاهدوه. ومثل هؤلاء ليسوا من الصحابة ليسوا صحابة. وهذا الذي يقال فيه انه مخضرم. يعني انه ادرك الجاهلية - 00:29:50
ولكنه لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج بقوله مؤمنا به الذين يلقونه وهم المؤمنين به فلا يكونوا صحابة. خرج بقوله ومات على ذلك من لقيه وامن به ثم ارتد - 00:30:20
مثل هذا ما وقع في الصحابة الا لواحد او اثنين فقط واحد رجع وواحد مات كافرا. وكذلك يروى ايضا في حديث ضعيف ثالث لهم ثالث. بهذا يكون كل من رأى رسول - 00:30:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن به يكون من الصحابة وقد رآه خلق كثير. ولا سيما في حجة الوداع قد كانوا كثير جدا. ولهذا قال ابو زرعة ان الصحابة الذين توفي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاث مئة الف. لان الذين - 00:31:10
سجلوا وحاول العلماء معرفة اسمائهم ما زادوا عن اثنا عشر اثني عشر الفا لكن ما هو كل الصحابة لهم احاديث جاءت وعرفت اسماؤهم فهم كثيرون جدا نعم. قوله دخل الجنة رجل في ذباب اي من اجله. وقوله قالوا وكيف ذلك يا رسول الله - 00:31:40
فقالوا ذلك وتعجبوا منه فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما سير هذا الامر الحقير الامر الحقير عندهم عظيما يستحق هذا عليه الجنة ويستوجب الاخر عليه النار. وقوله في هذه - 00:32:11
في سببية دخل رجل النار في ذباب في هذه سببية فهذا دليل على النفي تأتي للسبب. ليس للجر فقط. بل تأتي يكون تكون للسبب وتسمى سلبيا ومثل هذا ما جاء في الحديث الصحيح دخلت امرأة النار فيه - 00:32:31
سره في هرة يعني بسبب هرة وهذا مثلها وهذا الا دخلت النار سبب الهرة انها ربطتها حتى ماتت. لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاشها في الارض يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فرأيتها في النار والعرة تخمش وجهها - 00:33:01
والمقصود ان في تأتي للسبب تكون هنا سببية نعم قوله فقال مر رجلان على قوم لهم صنم الصنم ما كان منحوتا على صورة ويطلق عليه الوثن كما مر وقوله لا لا يجاوزه اي لا يمر به ولا يتعداه احد ولا يتعداه احد - 00:33:31
حتى الوسم في الواقع كل ما صد عن عبادة الله فهو وزن. كل ما صد عن عبادة الله ويطلق عليه انه طاغوت. الوثن قد يكون مجسدا وقد يكون معنى قد يكون معنى من المعاني مثل قد يكون مال وقد يكون شخص - 00:34:01
وقد يكون رئاسة وقد يكون مثلا لعبة او شيء يتعلق به قلبه. حتى يترك من اجله عبادة الله. ويصبح هذا الشيء مستول على قلبه هو الذي يحبه ويعمل من اجله. لان الانسان خلق لعبادة - 00:34:31
فكل ما صده عن هذه العبادة يكون ذلك الصاد له ولهذا ولتمام عدل الله وحكمته جل وعلا اذا جمع الناس يوم القيامة قاموا لرب العالمين. في اليوم الشديد المهول الذي حذرنا منه وحذر المطفف ويل للمطففين الذين اذا - 00:35:01
قالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم ايش؟ يعوثون متى؟ ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم الناس الناس ليسوا جلوس فان حصل لهم جلوس. كل واحد واقف على رجليه - 00:35:41
لا يجد الا موطئ قدميه وقوف الف سنة. الف سنة يقف الانسان؟ لا طعام ولا ظل ولا شراب هذا هو اليوم العظيم. اذا كان ذلك اليوم ثم اراد الله لو على رحمته اراد ان يقضي بينهم يلهم بعضهم - 00:36:11
بان يطلبوا يطلبوا من الرسل. ان يتقدموا الى الله بالشفاعة. الرسل معهم. موجودون. في الموقف يمكن مكالمتهم ومخاطبتهم. ولهذا يقول بعضهم لبعض اولى بذلك من ابيكم ادم الذي خلقها الله بيديه واسجد له ملائكته - 00:36:41
واسكنه جنته فيذهبون اليه. يذهبون الى ادم ويقول يا ادم الا ترى ما نحن فيه؟ من اه الشدة وليس معنى ذلك الناس كلهم يذهبون اليه. لا ايلزم فيعتذر فيقول ما - 00:37:11
لست هناك يعني لست كما تظنون انا اخاف على نفسي يا ليتني انجو الامر شديد جدا. فيرسلهم يقول ولكن اذهبوا الى اول رسول ارسل الى اهل الارض الى نوح فان الله فان الله سماه عبدا شكورا يذهبون اليه يعتذر لهم - 00:37:31
يرسلهم الى ابراهيم فيعتذر الى ان يأتوا الى خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ماذا يصنع؟ قولوا صلوات الله

وسلامه عليه فاذهب الى مكان تحت العرش فاخر ساجدا لربي؟ فيدعني ما شاء الله ان يدعني - 00:38:01
ويفتح علي من الدعاء والمحامد والثناء ان الله به عليم. ثم بعد ذلك يقال ارفع رأسك واشفع تشفع. قبل ان يقول له اشفع ما يشفع. لان الله جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:38:31
ما في احد فيشفع ليأتي ليفصل بين عباده فقط. هذه هي الشفاعة الكبرى للفصل ليقضي بينهم ويريحهم من هذا الموقف. فيأتي ويخاطبهم جل وعلا. ويقول اليس عدلا ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا. هذا المقصود. هذا الشاهد هنا - 00:38:51
الجواب ايش؟ يقولون لا الجواب لا بد منه ببلى ان هذا هو العدل. عند ذلك كل من كان يعبد شيئا يؤتى بذلك الشيء في هذا الموقف يؤتى به على صورته وهيئته وحالته التي كان يعبده - 00:39:21
في الدنيا. فان كان المعبود من عباد الله المؤمنين جيء بشيطان على صورته بان الشيطان هو الذي زين له ذلك ودعاه اليه. ثم بعد هذا يقال لهم اتبعوهم اتبعوا معبوداتكم - 00:39:51
تبعونهم الى اين؟ يتبعونهم الى جهنم. فيكبكبوا فيها هم والغاوون جنود ابليس اجمعوا. هؤلاء ما يحتاج الى محاسبة. ما يحاسبون. لماذا هذا لانهم مشركون وكفرة. لا يقام لهم يوم القيامة وزنا - 00:40:11
ثم يبقى الذين يحاسبون. وهم المخلطون الذين خلطوا عملا صالحا واخر شيء مقابل اولئك الذين يذهب بهم الى جهنم بلا حساب يقابلهم طوائف من المؤمنين يذهب بهم الى الجنة بلا حساب. كما مر معنا سابقا وان الرسول صلى الله عليه - 00:40:41
وسلم اخبر ان من هذه الامة سبعون الف. يدخلون الجنة بلا حساب يبقى الذين يحاسبون. وهؤلاء هم الذين يقضى بينهم بالحساب و اه الموازنة كما جاء تفصيل ذلك مبينا موضحا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:41:11
فقوله قالوا له قرب ولو ذبابا الى اخره. هذا بيان عظمة الشرك ولو في شيء قليل انه يوجب النار كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه - 00:41:41
النار وما للظالمين من انصار. وفي هذا الحديث التحذير من الوقوع في الشرك. وان الانسان قد يقع فيه وهو لا يدري انه من الشرك الذي يوجب النار. وفيه انه دخل النار بسبب لم - 00:42:01
تقصده ابتداء وانما اقول اسرع كمل وانما فعله تخلصا من شر اهل الصنم وفيه ان ذلك الرجل كان مسلما قبل ذلك والا فلو لم يكن مسلما لم يقل دخل النار في ذباب. وفيه ان عمل القلب هو المقصود الاعظم - 00:42:21
حتى عند عبدة الاوثان ذكره المصنف بمعناه وقوله قالوا للاخر قرب قال ما كنت لاقرب الى اخره ففيه بيان فضيلة التوحيد والاخلاص قال المصنف رحمه الله في في مسائل المسألة الاولى تفسير قوله تعالى ان صلاتي ونسكي المسألة الثانية تفسير قوله فصلي لربك - 00:42:41
وانحر المسألة الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. المسألة الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن فيلعن والديه الخامسة بذاعة من لعن بلعن من ذبح لوجهه - 00:43:11
الله ان لعن ان الذابح لغير الله اعظم مما ذكر بعده. يعني الذبح لغير الله اعظم من لعن الوالدين هو اعظم من تغيير منار الارض واعظم من ايواء المحدث هذا المقصود هذا المقصود بكونه بدأ به - 00:43:31
لانه يبدأ بما هو اعظم. نعم. الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق لله فيلتزم الى من يجيره من ذلك يعني هذا نوع هذا فرض فرد من افراد الايواء والا فالايواء انواع - 00:43:51
منها هذا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد. يقول رحمه الله تعالى - 00:44:11
باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله تعالى. هذا من وسائل الشرك التي يجب ان تمنع وليس ذلك شركا ولكنه وسيلة قد يوصل الى الشرك. لانه يكون فيه المشابهة مشابهة المشركين - 00:44:31
وفيه ايضا بعث لمن كان يذبح في هذا المكان ان يذبح فيه والمؤلف رحمه الله رحمه الله تعالى ادرك كانوا يذبحون للجن. ويضعون

ويجعلون مكانا في البيت معينا يذبح فيه للجن اذا ارادوا مثلا ان يخلصوا من تلبس - 00:45:01
الجني والجن يتسلطون عليهم بذلك. وهذا من الشرك. فهو اراد ان ينبه على هذا انه لو قدر ان هذا المكان بعدما تاب الانسان واخلص دينه انه لله وقد علم ان هذا المكان يذبح فيه لغير الله انه لا يجوز الذبح فيه - 00:45:41
لامرين الامر الاول انه وسيلة الى الشرك. والامر الثاني انه مشابهة المشركين واستدل على هذا بالنصوص التي سيذكرها من كتاب الله جل وعلا واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم نعم. قال وقول الله تعالى لا تكن فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى - 00:46:11
ومن اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين هذه الاية كما هو معلوم عند المفسرين انها نزلت في شأن مسجد الضرار ومسجد الضرار مسجد بناه المنافقون. الذين يريدون الصد - 00:46:41
في سبيل الله ومقاومة ومقاومة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان في قرب مسجد قباء قريبا منه. وكان هذا في في اخر عهد في اخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان بامر ابي عامر الفاسق الذي كان يسمى الراهب - 00:47:11
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم وهو يتجهز للخروج الى تبوك. في غزوة تبوك. فقالوا يورون الناس انهم يريدون خيرا ويلبسون على المؤمنين. فقالوا للنبي صلى الله عليه - 00:47:41
وسلم قد بنينا مسجدا للمريض او لليلة المطيرة او الباردة لان يشق عليهم الذهاب الى مسجد قباء فنريد ان تأتي الينا ستصلي في فقال نحن على سفر ولكن اذا رجعنا - 00:48:11
ان شاء الله فلما رجع من تبوك وبقي على المدينة يوم نزل القرآن فيه شأنه فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المؤمنين ممن كانوا قريبا من يعني دورهم كانت قريبة من هذا المسجد. ان يذهبوا اليه ويحرقوه - 00:48:41
على من فيه فذهبوا سراعا فصار بعضهم يجمع الحطب وبعضهم يأتي بالنيران والله جل وعلا يقول لا تقم فيه ابدا من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو قام فيه فانما يقوم مصليا لله - 00:49:11
عابدا لله مخلصا لله جل وعلا. ومع ذلك نهاه ان يقوم فيه. فصار والقياس انه لو كان هناك مكان يذبح فيه لغير الله. فانه لا يجوز للذي يذبح لله مخلصا ان يذبح فيه لان لا يشابه لائق ولانه صار - 00:49:41
كان معصية فالاستدلال بهذه الاية من باب القياس وهو قياس واضح وجلي حيث ان الله جل وعلا نهى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقوم في هذا المسجد الذي بني - 00:50:11
على الفساد وعلى المضارة بالاسلام واهله فصار مكان معصية ان يقوم فيه مطيعا لله مصليا لله. واما قوله لمسجد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. احق ان حكومتي فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. فهذا المقصود به - 00:50:31
في مسجد قباء فانه هو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فان الذي خطه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبناه المؤمنون متقين لله جل وعلا مطيعين له - 00:51:01
متبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا جاء في المسند وفي صحيح ابن حبان وغيرهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاهل قباء ان الله قد احسن الثناء عليكم في قصة مسجدكم - 00:51:21
ما هذه الطهارة التي تتطهرون؟ قالوا ما هو والله يا رسول الله؟ الا انه كان لنا جيران اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم بعد قضاء الحاجة. فرأيناهم ففعلنا مثل فعلهم فقال هو ذاك هو ذاك فعليتموه. فعليكم. يعني الزموا هذا. واما - 00:51:51
ما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري ان رجلين كما رأيان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:52:21
قال هو مسجدي هذا. فان هذا يكون من باب الاولى ما دام مسجد قباء قد اسس على التقوى من اول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى ان يكون فيه ذلك. اولى واحرى - 00:52:41
فلا ينافي ما ذكر من ان القصة في مسجد قباء لان المضار في مسي الضرار بجواره. فالسياق وسبب النزول واضح في ذلك قوله والله يحب المتطهرين. فيه دليل على اثبات محبة الله جل - 00:53:01

وعلى وانه يحب المتنزه من القاذورات من النجاسات كما انه يحب المتنزه من ارجاس الذنوب لان الذنوب نجاسات معنوية نجاسات المعنوية اعظم ظررا من النجاسة الحسية. ويقول الامام ابن كثير - 00:53:31

الله في تفسيره على هذه الاية فيه دليل على استحباب الصلاة مع الصالحين واهل الطهارة والنظافة. لان الله جل وعلا اثنى على هؤلاء ومن اثنى الله جل وعلا عليهم فانه يكون محبا لهم جل وعلا - 00:54:01

والدليل الذي استدل به المؤلف على هذا كما قلنا من باب القياس وهو واظح. نعم قال الشارح قوله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لا نافية ويحتمل انها للنهي وهو اظهر - 00:54:31

اذا كانت نافية فهي تتضمن النهي وقد يكون النهي الذي يتضمنه النهي ابلغ. كما قال الله جل وعلا واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تسفكون دينا اه واذا اخذنا ميثاق واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم لا - 00:54:51

تسفكون دماءكم. هذه ما تصلح ان تكون ناهية. وانما هي ناسية. ومع ذلك تكون ابلغ كما قال اهل البيان ابلغ من النهي. نعم. قال قوله وقول الله تعالى لا تقم في - 00:55:21

الاية قال المفسرون ان الله تعالى نهى رسوله عن الصلاة في مسجد الضرار والامة تبع له في ذلك ثم انه تعالى حثه على الصلاة في مسجد قباء الذي اسس من اول يوم بني على التقوى. وهي طاعة الله - 00:55:41

ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. وجمعا لكلمة المسلمين ومعقلا ومنزلا للاسلام واهله. ولهذا جاء امتثل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الامر فكان يزور مسجد قباء كل سبت يزوره ماشيا - 00:56:01

وراكبا وقد جاء الترغيب في ذلك وقال من توظأ في بيته ثم خرج الى مسجد قباء. فصلى فيه ركعتين فكأنما اعتمر. كأنما اتى بعمرة. وهذا امر ينبغي ان ينتهز امره الذي يكون يأتي بعمرة العمرة هي الحج - 00:56:21

اصغر والحج بنوعي الاصغر والاكبر. امره عند الله جل لو على فضيل وكبير الرسول يشبه من يفعل هذا لمن ذهب الى بيت الماء الحرام وطاف بالبيت وبين الصفا والمروة وحلق رأسه تقربا الى الله جل - 00:56:51

وقد جاء ان من فعل ذلك مخلصا لله انه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهذا امتثال لامر الله جل وعلا حيزقان لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:57:21

يستدل بهذه الاية وقصة مسجد الضرار على ان الاماكن تكتسب اه الاثار السيئة بالمعاصي وتكون مبغضة الى الله وتكون محل معصية الجلوس فيها كذلك السكون فيها يكون ممنوعا ولهذا السبب كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا مر بوادي محسر اسرع وامر - 00:57:41

السرعة لان وادي محسر الذي بين مزدلفة ومنى محل للعقوبة. هو المكان الذي انزل الله جل وعلا فيه العذاب على اصحاب الفيل وكذلك لما ذهب الى تبوك ومر بديار ثمود نهى اصحابه ان يستقوا من - 00:58:31

الماء ومن سبقه واخذ ماء وعجن به امره امر ان يعلف العجين من البهائم والا يؤكل وامرهم ان يأخذوا الماء من بئر الناقة فقط. ونهاهم ان يدخلوا تلك المساكن. وقال لا احد يدخل على هؤلاء المعذبين الا ان يكون باكيا - 00:59:01

لان لا يصيبه ما اصابهم. فهذا يدل على ان الاماكن ماكن الغضب والمعاصي. تكتسب اثارا من الغضب والمعصية تبقى فيه. ولهذا قال العلماء لا يجوز هذه البلاد لهذا لهذا الحديث لا يجوز ان تسكن فانه يخشى - 00:59:31

من سكنها ان يصيبه ما اصاب اولئك سواء من الامر الظاهر الحسي او الامر المعنوي الذي قام فيهم من قسوة القلوب والبعد عن الله جل وعلا واكتساب المآثم والمعاصي حتى يكون مثل اولئك الذين كذبوا الرسل. ومكان هذا المسجد الذي يمثل الظرار - 01:00:01

يأخذ هذا الحكم ويكون النهي فيه مؤبدا. ولهذا قال لا تكن فيه ابدا لانه اكتسب الاثر السيء من اثار معصية اولئك وكذلك محل الطواغيت الاصنام ونحوها. ولا يعترض على هذا - 01:00:31

بما وقع في قصة اللات فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما فجاء اهل الطائف مسلمين اشترطوا في ما اشترطوا عليه اولا ان تبقى لهم اللات سنتين فابى ثم قالوا سنة فابى. فقالوا اذا انت تتولى هدمها - 01:01:01

لا نتولاها نحن. قال نعم. فارسل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فهدمه ثم بنى مكانها مسجدا. وهو مسجد ابن عباس المعروف اليوم الى الان كان مكان اللاب هو هذا المكان. فلا يقال ان هذا يعارض ما سبب. لان هذا المصلحة - 01:01:31

اقتضت ذلك لانه لو تركت ترك مكانها او شك ان تبعث مرة اخرى فلما جعل كان المسجد نسيت ونسي مكانها واصبح لا يعرفه الا اهل العلم فهذا اقتظت المصلحة الدينية عدم تركه وهجره ان - 01:02:01

كون محلها مسجد والمحل آآ اللات هو محل المنارة. وليس قلب المسجد. نعم قال ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة. وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يزور قباء - 01:02:31

راكبا وماشيا. وقد صرح ان المسجد المذكور في الاية هو مسجد قباء جماعة من السلف. منهم ابن عباس وعروة والشعبي والحسن وغيرهم. قلت ويؤيده قوله في الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا. وقيل - 01:03:01

هو مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحديث ابي سعيد قال تمارا رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول - 01:03:21

الله صلى الله عليه واله وسلم هو مسجدي هذا. رواه مسلم وهو قول عمر وابنه وزيد ابن ثابت وغيرهم قال ابن كثير وهذا صحيح ولا منافاة بين الاية والحديث لانه اذا كان مسجد قباء قد اسس - 01:03:41

جعل التقوى من اول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى وهذا بخلاف مسجد الضرار الذي اسس على معصية الله كما قال تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا - 01:04:01

من حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون. فلهذه الامور الله نبيه عن القيام فيه للصلاة. قوله وارسادا لمن حارب الله. المقصود بهذا الذي يرصد له - 01:04:21

هو ابو عامر الفاسق فانه خرج مغاضبا ومتوعدا ويقول للرسول صلى الله عليه وسلم والله لاملأنها عليك خيلا فذهب الى الى هرقلا وطلب منه ان يمده بجيش ليقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقتله الله هناك. فمات - 01:04:41

الذين كانوا ينتظرونه في هذا المسجد امرهم ان يبنوا وهذا المسجد حتى يكون محلا ارسال الرسائل اذا ارسل رسالة او رسولا كونوا قاصدا لهذا المسجد يتلقون رسائله واوامره من هذا المسجد فهذا معنى قوله - 01:05:11

وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. واما كونهم يحلفون انهم ما ارادوا به الا الحسنى فهذا شأن المنافقين. يعتمدون على الحلف والكذب ويسترون ما اعمالهم. بالكذب تزوير والحلف كاذبين وهم يعلمون قطعا انهم انهم كاذبون - 01:05:41

اخبر الله جل وعلا انهم اذا بعثوا يوم القيامة يصنعون هذا الصنيع لله جل وعلا يحلفون له يحسبون انهم على شيء وهم كاذبون كامرهم في الدنيا. وذلك ان الانسان يبعث على - 01:06:11

الحالة التي مات عليها. من مات على حالة في هذه الدنيا بعث عليها. حتى في الصفة. في الصفة التي يموت عليها يبعث عليها. وفي الهيئة هيئته الباطنية والظاهرية. الهيئة التي تكون تكون في عقيدته وايمانه او كفره. وفي الباطنة. التي يتلبس بها - 01:06:31

حتى يرى اذا رؤي يعرف كل يعرفه كل من كان يعرفه في الدنيا يعرفه في ذلك اليوم انه فلان ابن فلان. والمقصود ان الجزاء من جنس العمل. والله جل وعلا - 01:07:01

هؤلاء بما يستحقونه. نعم. قال فلهذه الامور نهى الله الله نبيه عن القيام فيه للصلاة. وكان الذي بنوه جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه الى غزوة تبوك - 01:07:21

فسألوه ان يصلي فيه وانهم انما بنوه للضعفاء واهل العلة في الليلة الشافية. فقال انا على سفر ولكن ان اذا رجعنا ان شاء الله فلما قفل عليه السلام راجعا الى المدينة ولم يبق بينه وبينها الا يوم او بعضه نزل - 01:07:41

الوحي بخبر المسجد فبعث اليه فهدمه قبل قدومه الى المدينة. وجه مناسبة الاية للترجمة ان ان المواضع المعدة للذبح لغير الله يجب

اجتناب الذبح فيها لله. كما ان هذا المسجد لما اعد لمعصية الله - 01:08:01
صار محل غضب صار محل غضب لاجل ذلك. فلا تجوز الصلاة فيه لله وهذا قياس صحيح يؤيده حديث ثابت ابن الضحاك الاتي قد يقال مثلا الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يصلون - 01:08:21
في الكنائس كنائس النصارى ومن المعلوم ان كنائس النصارى فيها من صور والصلبان ما هو معبود من دون الله جل وعلا. قل نعم ولكن ما كانوا يصلون في الكنيسة التي فيها الصور يوحي الصليب حتى يخرج ذلك او يمزقوه ويكسروه. والكنائس - 01:08:41
يكون محلا للعبادة وكذلك البيع. عبادة الله جل وعلا الا انها الشرك طرأ عليها. واذا كان الشرك وطارئا فانه يزال. وان كان هؤلاء يتعبدون بظلال الشرك فالاصل في الدين في دينهم انه انه حق ولكن - 01:09:11
غيروا وبدلوا بعد رسولهم صلى الله عليه وسلم الذي بعث اليهم وهو عيسى عليه السلام. فتفارق هذه في هذه الاماكن تفارق مكان الشرك بالله الذي اتخذ للشرك محضا لا تكون - 01:09:41
وما في ذات له. قال قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا. روى الامام احمد وابن خزيمة وغيرهما عن عميم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليك - 01:10:01
الثناء بالطهور في قصة مسجدكم. هذا يدل على ان الصحابة ما كانوا يعرفون الاستنجاء بالمال هذا قال كثير من الفقهاء انه الاسفنج هذا لم ان يأتي به نص كتاب الله وانما جاء مثل هذه الاشياء فيما بعد - 01:10:21
فيما بعد ولا سيما وهذه القصة في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما كانوا يعرفون الاستجمار فقط يستجمرون بالحجاب ولهذا جاء الامر بالاستجمار كثيرا وان الانسان يستجمل في ثلاثة احجام - 01:10:51
تتعين ان يكون بثلاثة. ولم يأتي الاستنجاء يعني والاستنجاء هو ازالة النجوى بالماء والماء لا شك انه ابلغ ازالة. اذا اقتصر الانسان على ازالة الخارج اثر الخارج بالحجارة. او ما هو مماثل للحجارة؟ فهذا باتفاق - 01:11:11
انه جائز وانه لا يلزمه ان يتبع اثر ذلك بالماء. وانما يكون هذا فضل لان الله اثنى على هؤلاء ويكون فيه مبالغة في الطهارة. ومعلوم ان يا رب يترك اثرا لا يزيله الا الماء. ولكن هذا الاثر معفو عنه - 01:11:41
لانه ازال الشيء الذي يستطيع ازالته وبقي الشيء الذي لا يزيله الا الماء وان انا المائدة لو صلى وان كان المعدة فصلاته صحيحة باتفاق العلماء فهذا يستحب للانسان ان يجمع بين الحجارة والماء. اذا امكن واذا اقتصر على - 01:12:11
فهو جائز. هم. قال رسول الله فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟ فقالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما - 01:12:41
وفي رواية عن جابر وانس هو ذاك فعليكم. رواه ابن ماجة وابن ابي حاتم والدار قطني والحاكم قوله والله يحب المتطهرين. قال ابو العالية ان الطهور بالماء لحسن. ولكنهم المتطهرون من الذنوب - 01:13:01
لهذا من باب الاولى مثل ما ما مضى في حديث ابي سعيد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال هو مسجدي هذا من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم اولى ان يوصف بانه اول مسجد اسس على التقوى من - 01:13:21
لانه اسس على التقوى من اول يوم. وهذا مثله. يقول ان الطهارة من الذنوب هي المقصودة ولكن واظح ان الاية في التطهر الحسي تطهر من الخارج من البدن. والله يحب من تطهر من ذلك وتنظف. ولكن - 01:13:41
كونه يتطهر من الذنوب اولى بان يحب. فهذا في قوله جل وعلا مما امر بالتزود قال واه لما بانه جاء في في سبب النزول ان ناسا كانوا كانوا يحجون بلا زاد ويقولون انهم متوكلون. قال الله جل وعلا فتزودوا فان خير الزاد - 01:14:11
تقوى زودوا عن الطعام. طعام الشراب الذي تحتاجونه في سفركم. امرهم بالتزود ثم نبه ان زاد التقوى خير وافضل. كون الانسان يتقي الله جل وعلا وهذا كثير. كثير في القرآن وفي احاديث الرسول - 01:14:41
صلى الله عليه وسلم وكلام السلف. نعم. قال وفيه اثبات صفة المحبة خلافا للاشاعرة ونحوهم المحبة من صفات الله جل وعلا وهي ثابتة من الجانبين. اما من جانب العبد فهو امر - 01:15:01

لابد له لابد منه. فالذي لا يحب الله لا يكون مسلما اصلا. لان لا اله الا الله مبنية على المحبة على التأله. ان يكون الله هو المألوف. الذي يألف القلب ويحبه - 01:15:21

ويخافه وينيب اليه ويخضع له ويذل له. فلا بد من محبة العبد لربه فهذا امر يعني علم من الدين الاسلامي بالظرورة والعجيب ان هؤلاء الاشاعرة ونحوهم من اهل البدع. ينكرون هذا. ينكرون المحبة من الجانبين. من جانب العبد ومن جانب - 01:15:41

اما من جانب العبد فيقولون ان المحبة لا تكون الا للمجانسة. ايمكن يحب انسان الا من هو مجانس له. هكذا واما من جانب الرب فهم يقولون انها تدل على الفقر. لان الحب هو الميل الى الملائم. والله جل وعلا ما يكون - 01:16:11

محبا لشيء يميل اليه فيلائمه لانه غني ولانه ليس له نظير او مثيل هذه التي نسوا بها ما دل عليه كتاب الله بل ما جاء الاسلام به ضرورته لا لا اصل لها في الدين الاسلامي. والجواب عنها ان يقال - 01:16:41

العبد عبد. ومعنى عبد انه معبد والعبادة هي الذل والخوف والخضوع والذل لابد ان يكون متظمنا للحب. فهو قال له فالذي لا يكون عنده تأله ما يكون عابدا لله جل وعلا. الذي لا يكون محبا لله لا - 01:17:11

عبدا لله جل وعلا. واما كونه يكون للمجانسة فهذا لا يلزم والعبد فقير لله جل وعلا. لا ينفك فقره عنه واذا لم يعبد ربه ويحبه فان في هذا شقاؤه وفيه عذابه. واما كون الرب جل وعلا - 01:17:41

محبته هي ما ما قالوا انها الميل. الميل للمراد للشيء الذي يريده فهذه محبة العبد. محبة العبد هي التي هذا وصفها. اما محبة الله جل وعلا فهي محبة تليق بي. كما ان محبة العبد تليق به. ولا يمكن - 01:18:11

من ان تكون صفة الله جل وعلا مماثلة لصفة المخلوق. لان الله جل وعلا بنفسه بذاته ليس ليس له مثيل ولا شبيه. فكذلك صفته فبالاتفاق ان الصفة تتبع الموصوف فالعبد صفته تليق به والله جل وعلا صفته تليق به. هذا لو قلنا بمقتضى القيام - 01:18:41

اسوء العقل الذي يقولونه ولكن يجب ان نقول بما قاله الله جل وعلا وقاله رسول مع ان الذي يقوله الله جل وعلا ويقوله رسوله لا يخالف العقل لا يخالف بل العقل - 01:19:11

فالمحبة ليست للفقر للافتقار وللحاجة. من الله جل وعلا انها تكرم وجود وفضل. يتفضل به ويتكرم به على عباده. ومثل ذلك سائر الصفات. فهم ينكرون الصفات. مع اثباتهم للاسماء. والصفات - 01:19:31

يأولونها وتأويلها انكار. يثبتون لفظها ويتأولونه. فيقولون المحبة معناها محبة الطاعة كون الله جل وعلا يحب العبد يعني يريد منه الطاعة. يريد منه الطاعة وليس يحب ايضا الطاعة وانما يقولون يريد. او انه يثيبه. فمرة يؤولونها - 01:20:01

بالارادة ومرة يؤولونها بشيء مخلوق. وهو الجزع الذي يعطى العامل العبد اما ان تكون صفة يتصف بها الله جل وعلا فهذا ينكرونه. ومعلوم ان هذا امر حادث لم يقل به احد من السلف من الصحابة ومن تبع الصحابة. ولا يجد الانسان على هذا اي - 01:20:31

اي دليل من كتاب الله ولا من احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما بنوه على التواضع الذي تواضعوا عليه وطأوا عليها المذهب الذي تلقاه بعضهم من بعض فبه نفوا كتاب الله يعني معاني كلام الله - 01:21:01

ومعاني كلام كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان الله خاطب الناس باللغة التي يعرفونها ويتخاطبون بها. وان الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك خاطب انه بين لهم البيان الذي امره الله جل وعلا به. ولم يأتي لا في حديث - 01:21:21

ولا حتى في حديث ضعيف. ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ليس المراد بالمحبة او بالفرح او بالضحك او بالنزول او بالاستواء او ما اشبه ذلك ليس المراد بذلك ظاهره وانما المراد - 01:21:51

امر اخر ولو كان الذي اراده الله جل وعلا غير هذا غير الظاهر لبينه الرسول صلى الله عليه عليه وسلم لان الله جل وعلا يقول له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. وقد بلغ صلوات - 01:22:11

الله وسلامه عليه. ولهذا اتخذ السلف هذه الاية قاعدة يردون بها كل بدعة. كل ما لم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعة مردود. مردود على قائله. وهذا امر - 01:22:31

واضح وظاهر. فايات المحبة وايات الصفات في القرآن اكثر من ايات الاحكام. اكثر من الامر بالصلاة والامر بالزكاة والامر بالصوم

وبالحج اكثر بكثير. فاذا اولت هذه امكن ان اول الصلاة بان حفظ السر او انها قصد الكبراء والامرا او ما اشبه ذلك - 01:22:51
ليس من التأويلات الباطلة التي يقول بها اهل الباطن الباطنية ولهذا لما جاءت الفلاسفة التي تنكر معادي الاجساد. وتقول المقصود بالميعاد هو تناسخ الارواح كون الروح تعود الى شيء اخر غير ما كانت عليه. اما ان هذه الابدان اذا ماتت وتمزقت واصبحت - 01:23:21
ترابا تعاد كما كانت فهذا مستحيل. هكذا يقول الفلاسفة. فجاد لهم هؤلاء الذين يجعلون انفسهم انهم هم اهل السنة فما استطاعوا ان يردوا عليهم. فقال لهم الفلاسفة انتم تؤولون ايات الصفات فلماذا تكون تأويلاتكم صحيحة؟ وتأويلاتنا في المعادي باطلة مع ان - 01:23:51
الصفات اكثر من ايات المعاد. تعهد الابدان. فما استطاعوا ان يردوا عليهم. وهذا دليل على انهم على باطل وانما يرد عليهم الذين قبلوا عن الله جل وعلا وعن رسوله ما قاله على ظاهره - 01:24:21
مع تنزيه الرب جل وعلا ان يكون مشابها لخلقه. فهو يحب جل وعلا ويفرح ويغضب ويرضى ويضحك ويفعل كل ما اخبر عن نفسه على ما يليق به جل وعلا. انك - 01:24:41
وجوده وعظمته. كما انه جل وعلا له وجه وله عينين وله يد وله رجلين وغير ذلك مما اثبته الله جل وعلا. وليس كمثله شيء. فقد جاءت النصوص الكثيرة تثبت هذه الصفات - 01:25:01
يقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيميني سبحانه وتعالى عما يشركون. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يأخذ - 01:25:21
السماوات بيميني والارض بشماله. فيهزهما ويقول انا الجبار. اين المتكبرون؟ اين الجبابرة في الصحيحين ان يهوديا من احبار اليهود جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يوم القيامة يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع - 01:25:41
والجبال على اصبع والشجر والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك انا الملك. اين ملوك الارض؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى بدت نواجذه - 01:26:11
ثم قرأ قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. اما ما يقوله اهل البدع فانه مردود عليهم. لكتاب الله جل وعلا. وبما بلغه رسول الهدى. صلوات الله وسلامه - 01:26:31
علي عن ربه جل وعلا لامته. وقد كان صلوات الله وسلامه عليه يخطب على المنبر في المجامع بذكر صفات الله جل وعلا. يوما كان يخطب فقال ان الله ينظر اليكم - 01:27:01
قانتين سيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. فقام اليه رجل ممن ان كان حاضرا وكان اعرابيا فقال يا رسول الله اويظحك ربنا؟ قال نعم. قال اذا لا نعدم خيرا من ربنا اذا ظحك. لم ينكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. بل اقره على هذا - 01:27:21
وهذا كثير جدا. كثير في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين يقول لله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدكم يظل راحلا - 01:27:51
عليها متاع عليها متاعه وطعامه وشرابه. في ارض دوية فيطلب فييأس من وجودها. ثم ياتي الى تحت شجرة يقول اموت تحت هذه سيضع رأسه ينتظر الموت بينما هو كذلك اذا راحلته واقفة على رأسه فيأخذ - 01:28:11
ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. الله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من هذا الذي فقد حياته. فوجدها بعدما ايس منه. واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا كثيرة - 01:28:41
يبينها للناس ويعلمهم بل ويعرف ربهم جل وعلا يعرفهم بربهم بها يتعرفون الى الله بها بهذه الصفات. اما ما ذكره بعض الناس ان الامام ما لك رحمه الله كان يكره - 01:29:01
ان تذكر الصفات عند العوام فهذا باطل. الرسول صلى الله عليه وسلم هو معلم الخير. وهو القدوة وهو الذي كان يبلغ هذه الصفات.

ويجب ان يقتدى به مع ذلك يجب ان ينفى عن الرب جل وعلا توهم الجاهلين والكاذبين. الذي يتوحد - 01:29:21
تعالى وتقدسنا قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه - 01:29:51
هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله - 01:30:11